وغيره بان يقع احد ركني الجناس اول البيت والثاني آخره وفي البيت
استعارة لطيفة * الايجاب والسلب

والعاذلون بايجاب الملام غلوا وما غلوا فيه من سلب ذوقهم

السلب والايجاب ان يثبت الشي من جهة وينتفي من اخرى نحو
ولا تقل لهما اف وقل لهما وفي البيت انهم غلوا من جهة اللوم
اي تجاوزوا الحد ونفاه من جهة قبيحهم وقدم الايجاب والنفي
ما كان لهم من عقول يهتدون بها ولا يبالون من ايجاب نفيهم
نفي الشي بايجابه ان ينفي ما هو من سبب الشي كوصفه والمقصود في
الحقيقة نفي ذلك الشي نحو لا يسألون الناس الحافا فانفي الالحاف والمقصود
نفي السؤال البتة ولا شفيع يطاع نفي طاعة الشفيع والمقصود نفي
الشفيع اصلا وهو في البيت في موضعين احدهما في من عقول
يهتدون بها نفي اهتدائهم بالعقول والمقصود نفي العقول البتة
وقوله من ايجاب نفيهم نفي مبالاتهم بايجاب النفي والمقصود نفيه
بالنفي نفسه وفي البيت زيادة ان للتاكيد ومن وقد ذكر بعضهم
من انواع البديع * الترشيح والاختراع وكلما

... ابن حجة في الالتفات ... اوردي التفاتا يوم نفرتهم ... بالظبي ادري بالتفاتهم ... فيه التفات عند التامل ... خلاف المحدث عنه ... تعقبه عليه ابن البارزي ... فيما تعقبه صح

وكلما نسجوا حوكا بوشيهم عني لهم وشحوا باختراعهم

الترشيح لفظ يذكر لتهيئة نوع من البديع استعارة او تورية او طباقا
او غير ذلك وهو هنا في التورية والاستعارة فالوشي تورية لان له
معنيين احدهما الثوب المنمق المخطط والثاني الكلام الذي ينقله
الواشي فذكر النسج والحوك الذي هو من لوازم الاول ترشيح له
والنسج والحوك استعارة من حقيقته الى الكلام المرتب المنمق
وذكر التوشيح ترشيح له والاختراع اي الجدوع ان ياتي بمعنى لم يسبق
اليه والمعنى الذي حوله هذا البيت لم يسبقوا اليه وفي البيت
زيادة التسريع * الهجو في معرض المدح

ادبه هجوا التعريض المدح لهم لانهم يحملون الضيم في النعم

الهجو في معرض المدح ان يقصد الهجو فياتي بالفاظ ظاهرها
المدح وباطنها القدح تحمل الضيم ظاهره انه للحلم وباطنه العجز والذل
قلت وخطر لي هنا فايدة ولا باس بالتنبيه عليها وذلك ان في الحديث
اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اختلف في معناه لذلك فقال
الشافعي لقوته فلا ينجس وابو حنيفة لضعفه فينجس والاول هو الحق الظاهر صح

Copyright © King Saud University